

تاج العروس من جواهر القاموس

ذلك (إلى الكسر الا ذوات الواو فانها ترد إلى الضم كراضيته فرضوته أرضوه وخافنى
فخفته أخوفه) قال (وليس في كل شئ) يكون هذا (يقال نازعته) فنزعته (لانهم استغنوا
عنه بغلبته) هذا نص الصحاح (واختصموا) جادلوا مثل (تخاصموا .
(الاسم منها الخصومة (والخصم) بالفتح (المخاصم ج خصوم) بالضم (وقد يكون)
الخصم (للاثنيين والجمع والمؤنث) قال الجوهري لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه
ويجمعه فيقول خصمان وخصوم * قلت وقوله تعالى وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب
جعله جمعا لانه سمي بالمصدر قال ابن برى وشاهد الخصم للجمع قول ثعلبة بن صعير المازنى
ولرب خصم قد شهدت ألد * تغلى صدورهم بهتر هاتر قال وشاهد التثنية والجمع والافراد قول
ذى الرمة أبر على الخصوم فليس خصم * ولا خصمان يغلبه جدالا فافرد وثنى وجمع وقوله تعالى
لا تخف خصمان أي نحن خصمان قال الزجاج الخصم يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى لانه مصدر
خصمه خصما كانك قلت هو ذو خصم وقيل للخصمين خصمان لاختلاف واحد منهما في شق من الحجاج
والدعوى يقال هؤلاء خصمى وهو خصمى (والخصيم) كامير (المخاصم) كالجليس بمعنى المجالس
والعشير بمعنى المعاشر والخدين بمعنى المخادن ومنه قوله تعالى ولا تكن للخائنين خصيما)
ج خصماء وخصمان) كأمرأء وكثبان (ورجل خصم كفرح) أي (مجادل ج خصمون) ومنه قوله
تعالى بل هم قوم خصمون وفرق ابن برى بين الخصم والخصيم فقال الخصم العالم بالخصومة وان
لم يخاصم والخصيم الذى يخاصم غيره قال الجوهري (و) أما (من قرأ) قوله تعالى (وهم
يخصمون) بفتح الخاء فان (أراد يختصمون فقلب التاء صاد فادغم ونقل حركته إلى الخاء)
قال (ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين) لان الساكن إذا حرك حرك بالكسر
قال (وأبو عمرو يحتلح حركة الخاء اختلاسا وأما الجمع بين الساكنين فلحن) * قلت وقد
تقدم البحث فيه مرارا عديدة في سطع وغيره فراجعنا فانا بسطنا هناك القول فيه ما يغنى
عن اعادته هنا وفي المحكم من قرأ يخصمون لا يخلو من أحد أمرين اما أن تكون الخاء مسكنة
البتة فتكون التاء من يختصمون مختلصة الحركة واما أن تكون الصاد مشددة فتكون الخاء
مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها أو مسكورة لسكونها وسكون الصاد الاولى (والخصم بالضم
الجانب) من كل شئ قاله الجوهري ومنه الحديث قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة
قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتهما في خصم الفراش ولم أقسمها أي في
طرفه وجانبه ويروى أيضا بالصاد كما سيأتي (و) الخصم (الزاوية) يقال للمتاع إذا وقع
في جانب الوعاء من خرج أو جوالق أو عيبة قد وقع في خصم الوعاء وفي زاوية الوعاء (و)

الخصم أيضا (الناحية) من كل شئ (و) الخصم أيضا (طرف الراوية الذى بحيال العزلاء في مؤخرها) وطرفها الاعلى هو العصم (ج أخصام وخصوم) وقيل أخصام المزايدة وخصومها زواياها وخصوم السحابة جوانبها قال الاخطل يصف سحابا إذا طعنت فيه الجنوب تحاملت * بأعجاز جر ارتداعى خصومها أي تجاوب جوانبها بالرعد (وأخصام العين ما ضمت عليه الاشعار) كما في الصحاح (والاختصوم) بالضم عروة الجوالق أو العدل مثل (الاختصوم) بالسين وقد تقدم (والخصمة بالفتح من حرور الرجال) ونص المحكم من خرز الرجال وهو الصواب (تلبس عند المنازعة أو) عند (الدخول على السلطان) فربما كانت تحت فص الرجل إذا كانت صغيرة وتكون في زره وربما جعلوها في ذؤابة السيف (و) قولهم (السيف يختضم) جفنه إذا أكله من حدته صوابه (بالضاد) المعجمة (وغلط الجوهري) في ذكره هذا التركيب * قلت وهكذا ضبطه الازهرى أيضا بالمعجمة (والخصوم الاصول وأفواه الاودية) * ومما يستدرك عليه الاختصام جمع خصم ككتف وأكتاف أو جمع خصم كفرخ وأفراخ أو جمع خصيم كشهيد واشهاد والخصمة والخصمانية بضمهما الاسم من التخاصم والخصم ككتف الشديد الخصومة أو العالم بها وان لم يخاصم وأخصم صاحبه إذا لقنه حخته على خصمه وخاصمه وضعه في خصم الفراش والاختصام الفرج قال الاحطل تزجى عكاك الصيف أخصامها العلا * وما نزلت حول المفر على عمد ومن المجاز قولهم في الامر إذا اضطرب لاسد منه خصم الا انفتح خصم آخر * قلت وقد جاء ذلك في حديث سهل بن سعد في صفين يريد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وأنه لا يتهياأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق (الخصم الاكل) عامة (أو باقضى الاضراس) والقضم بادناها قال ابن خريم يذكر أهل العراق رجوا بالشقاق الاكل خضما فقد رضوا * أخيرا من اكل الخصم أن يأكلوا قضمًا (أو) هو (ملء الفم بالمأكل) ونقل الجوهري عن الاصمعي هو الاكل بجميع الفم (أو) هو (خاص بالشئ الرطب كالقثاء) ونحوه وقيل كل أكل في سعة ورغد فهو خضم وقيل الخضم للانسان بمنزلة القضم من الدابة (والفعل) خضم (كسمع وضرب) واقتصر الجوهري على الاولى (والخضامة كثمامة) اسم (ما خضم) أي أكل (والخضيمة) كسفينة (النبات الاخضر الرطب) قال أبو حنيفة وأحسبه سمى خضيمة لان الراعية تخضمه كيف شاءت (و) الخضيمة أيضا (الارض الناعمة النبات) وهى الخضلة أيضا (و) الخضيمة